٣أيام «هندسية» مصرية فى تركيا الشريك الاقتصادى لمصر!

هل تصبح تركيا هى الشريك الاقتصادى الأول لمصر خلال السنوات القادمة؟.. لا أحد من الصناعيين فى مصر الآن يستبعد ذلك.. تاريخ البلدين المشترك وطموحاتهما فى التقدم ثم اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بينهما، وبعثات طرق الابواب المتكررة والمتبادلة، والاهم بعد ذلك تلك الوسطية التكنولوجية التى تتميز بها تركيا كحلقة وصل بين مصر والدول ذات التقنيات الأكثر تطورا.. هذه العناصر وغيرها ترشح تركيا لتكون الشريك الاقتصادى الأول لمصر قريبا جدا!.

غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية أمنت بهذه الحقيقة.. وبمبادرة من رئيسها نبيل فريد حسنين بدأت مساعيها لنقل الفكرة من نطاق القول إلى العمل.. وزاد تمسك الغرفة باختيارها الاستراتيجى بعد أول زيارة قام بها وفد من أعضائها قبل عدة أشهر إلى تركيا.. فقد اقبل الصناعيون الاتراك علينا وكأنهم وجدونا بعد بحث طويل.. ولدى تركيا ما هو أهم وهو الرغبة الاكيدة فى التعاون مع مصر والتى رأيتهابنفسى مع الوفد الهندسى الذى زار أنقرة لمدة ثلاثة أيام كانت مفعمة بالاتفاقات والصفقات.

قائمة شرف

بكل ثقة يمكن ان نضع اسماء وفد غرفة الصناعات الهندسية فى قائمة الشرف.. لماذا؟ لانهم سافروا بمبادرة منهم كل فى تخصصه يصل ما انقطع ويرد ما ضاع من علاقات حميمية قديمة مع تركيا.. ومن الانصاف ان نرفع القبعة لهم جميعا وعلى رأسهم نبيل فريد حسنين رئيس الغرفة وقائد مسيرتها لتركيا حيث سيرت الغرفة أربع قوافل خلال خمسة أشهر فقط نجحت بها فى فتح الأبواب التركية.. اما الوفد فضم محمد المهندس ونادر مصطفى على نائبى رئيس الغرفة والدكتور مهندس نادر رياض عضو مجلس الإدارة والدكتور شريف عزت رئيس شعبة الأجهزة الطبية ود.مهندس ايهاب محمد فهمى ومحمد سيد خليل الشهير بحمادة زايد وحلمى عوض جاد الله.. ومعهم جميعا المهندس فاروق شلش مدير عام غرفة الصناعات الهندسية وصلاح عبدالحق مدير مركز المعلومات بالغرفة والمهندس محمد العراقى مدير مركز تكنولوجيا الصناعات الهندسية.. ومعهم اخيرا الزميل التركى متين توران أمين عام جمعية رجال الأعمال المصريين والذى استطاع بمعرفته الكاملة باللغة العربية ان يساهم فى تقريب الصلات بين رجال الأعمال على الجانبين.

وفد الهندسية فى تركيا بصحبة السفير المصرى علاء الحديدى بعد زيارة احد المصانع

رسالة أنقرة:

عصام حشيش

رسالة مصرية

الرسالة المصرية فى جميع اللقاءات كانت واضحة وجاءت دائما على لسان نبيل فريد حسنين على الوجه التالى: جئنا اليكم لنحقق درجة أعلى من ادماج الاقتصاد المصرى والتركى من خلال بناء مشروعات استثمارية جديدة ولزيادة حجم التجارة بين البلدين .

ويضيف نبيل عن نتائج رحلة الأيام الثلاثة: الاتراك الآن يؤمنون بأننا طريقهم إلى افريقيا والدول العربية وأمريكا مثلما نؤمن نحن بأنهم طريقنا إلى أوروبا وقبل ذلك إلى السوق التركى الذى نمتلك فى مصر قدرة التكامل معه لذلك اقترحنا عليهم انشاء ادارة تتولى تسهيل ومساعدة المستثمرين فى البلدين ورحبوا بذلك ..ويكمل محمد المهندس نائب رئيس الغرفة: من اهم العوامل التى ساندت التحرك المصرى فى انقرة وجود قصص نجاح واقعية عندما نقلت بعض الشركات التركية استثماراتها إلى مصر واخرها شركة «تمسا» لصناعة السيارات والتى افتتحت مقرا لها فى مدينة العاشر..ويضيف نادر مصطفى على اننا حريصون على صنع حافز قوى للاتراك فى مصر ولكن لابد ان يواكب ذلك حركة مشابهة من رجال الاعمال المصريين لاستيعاب الاستثمارات التركية التى وفدت إلى مصر وبلغت حتى الآن ١٨٠ مشروعا صناعيا معظمها فى مجال النسجيات.

المظلة السياسية

أما الدكتور نادر رياض فيرى ان المظلة السياسية التى وفرتها الحكومة والمتمثلة فى اتفاقية التجارة الحرة مع الاتراك إلى جانب المناخ الاقتصادى الجاذب للاستثمارات فى البلدين يقدمان فرصة العمر لهما بشرط نبذ فكرة التنافس والتركيز على التكامل لان هناك منافسا خطيرا لنا جميعا وهو الصين يجب ان ننتبه له ونتكامل لمواجهته.

ومن أفضل صور التكامل كما يراها حمادة زايد تعرف كل من الدولتين على قدراتهما ولذلك يقول زايد: عرض الاتراك علينا فكرة الاشتراك فى معرضين متتاليين للصناعات الهندسية فى فبراير ومارس العام القادم للآلات والمعدات والأجهزة الكهربية.. وقد وافق الوفد على المشاركة وسوف ننتظر نتائج ايجابية باذن الله من هذا الحدث.

ماذا بعد

ولكن ماذا بعد هذه الجولة الرابعة فى الزيارات المكوكية لتركيا؟ يقول المهندس ايهاب محمد فهمى: هناك نتائج مثمرة على مستوى تأسيس قاعدة للانطلاق ابرزها اتفاقية التعاون بين غرفتى صناعة أنقرة والهندسية المصرية، وبموجبها ستبدأ حملة اتصالات مكثفة تتيح لكل طرف الاستفادة من الآخر .. اما الدكتور شريف عزت رئيس شعبة صناعة المعدات الطبية فقد شق طريقه واجرى اتصالات مكثفة بمصنعى المعدات الطبية وكما يقول: وجدت ترحيبا واسعا بالتعاون معنا خاصة ان لدينا صناعات ذات تقنيات جيدة جدا فى هذا المجال وقريبا ستثمر اتصالاتى عن مشروعات مشتركة لى ولزملائى بالشعبة مع الاتراك.. ويتفق حلمى عوض جاد الله على ان اختيار تركيا كان اختيارا صائبا ستجنى مصر ثماره.

■■■

ويبقى الدور المهم بعد الزيارة الناجحة على عاتق المهندس فاروق شلش مدير عام الغرفة الذى سيكون عليه تفعيل ما تم التوصل اليه من اتفاقيات بمواصلة الاتصال بالجانب التركى بالتعاون مع صلاح عبدالحق لتزويده باحتياجاته من معلومات والحصول لاعضاء الغرفة على ما يلزمهم لتوطيد أواصر هذه الصلة.. فهل يستجيب باقى أعضاء الهندسية لنداءات الوفود المصرية بالاقبال على تركيا والاستفادة من الفرص الواعدة المتاحة؟!

مهمة صناعية ناجحة فى تركيا

تكامل صناعى بين التكنولوجيات والاستثمارات التركية والمزايا والخبرات المصرية

ست وثلاثون ساعة هى مدة المهمة التى قام بها وفد الصناعات الهندسية المصرية إلى تركيا .. وبرغم العمر الزمنى القصير لهذه المهمة إلا ان نتائجها كانت مثمرة ومهمة .. ولاشك أن هناك حرصا مصريا تركيا متبادلا على تعزيز وزيادة التعاون الاقتصادى والصناعى بين البلدين، ويتضح ذلك من خلال الاهتمام الكبير بزيارة الوفد الصناعى المصرى والجدول المحتشد بالمقابلات مع المسئولين الاتراك والمنتجين هناك والمتابعة الكاملة من أعضاء السفارة المصرية برئاسة علاء الدين الحديدى سفير مصر فى أنقرة .

رسالة أنقرة

أحمد العطار

وبمجرد هبوطنا فى مطار أنقرة بدأ اعضاء الوفد الصناعى مهمتهم حيث أنتقلوا مصطحبين حقائب السفر ليس إلى الفندق .. بل إلى المنطقة الصناعية فى انقرة من خلال جلسة مباحثات مع قيادات هذه المنطقة برئاسة نور الدين أوزدبير، حيث أكد نبيل فريد حسنين رئيس الوفد الصناعى المصرى ورئيس غرفة الصناعات الهندسية أن من اهم أولويات هذه المهمة العمل على إقامة مشروعات صناعية جديدة فى مصر سواء مشروعات باستثمارات مصرية تركية مشتركة او مشروعات تركية بالكامل ، وأيضا زيادة التعاون التجارى بين البلدين من خلال زيادات الصادرات المصرية لتركيا واستيراد المنتجات التركية التى لاينتج مثيلها فى مصر ،كما تم طرح نماذج لمشروعات يمكن التعاون المشترك فى تصنيعها ومنها مشروع للمعدات الإنتاجية ومشروع للمسامير ذات المواصفات الخاصة ومشروع لإنتاج المعدات الطبية ، واكد الجانب التركى ترحيبه الكامل بالتعاون الصناعى فى مصر. وعقب ذلك مباشرة بدأت المباحثات الثنائية بين كل من أعضاء الوفد الصناعى مع نظرائهم من المنتجين الأتراك، وكان من اللافت للنظر فى هذا المجال الأقبال الكبير من المنتجين الاتراك والذين وصل عددهم أكثر من أربعين منتجاعلى المشاركة فى هذه المباحثات الثنائية، وقد شملت مباحثات الوفد الصناعى المصرى لقاءات مع المسئولين والمختصين فى الغرفة التجارية بانقرة و أيضا مع جمعية الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتى كان من اهم نتائجها العمل على زيادة التعاون والتنسيق مع مركز تكنولوجيا الصناعات الهندسية بمدينة العاشر من رمضان والذى كان المهندس محمد العراقى المدير التنفيذى للمركز ضمن اعضاء الوفد ، ويأتى ذلك فى إطار الجهود لزيادة وتنويع النشاط التكنولوجى للوفد والذى يشمل حاليا التعاون مع مؤسسات عالمية فى إيطاليا والمانيا . ويوضح السيد نبيل فريد حسنين أن من اهم النتائج التى حققتها هذه الزيارة هى توقيع مذكرة تفاهم بين غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية مع غرفة صناعة انقرة والتى تحدد الاطر والقواعد لتبادل المعلومات والمشاركة فى التعاون لتوفير المناخ المناسب لتشجيع الاستثمارات المشتركة وزيادة التبادل التجارى بين البلدين، وقال إن الخطوة المقبلة على طريق التعاون بين مصر وتركيا فى مجال الصناعات الهندسية لها محوران الاول فى مصر حيث سيتم اخطار كل أعضاء غرفة الصناعات الهندسية من خلال الشعب الصناعية المتخصصة فى الغرفة بالنتائج التى تم تحقيقها خلال مهمة الوفد الصناعى المصرى والتى استمرت من ٣ إلى ٦ يوليو الحالى لإتاحة الفرصة للصناع الراغبين فى المشاركة فى هذا التعاون خلال المرحلة المقبلة ، أما المحور الثانى فسيكون فى تركيا من خلال المشاركة فى معرضين مهمين حرص الجانب التركى على دعوة مصر للمشاركة فيهما وقدم لها تسهيلات وتيسيرات كبيرة فى هذا المجال الأول معرض الآلات والمعدات خلال الفترة من ٥ إلى ٨ فبراير المقبل والثانى معرض الأجهزة الكهربائية خلال الفترة من ٢٦ فبراير إلى أول مارس المقبل، ويقول نور الدين أوزدبير رئيس غرفة صناعة انقرة أنه سيتم خلال الفترة القريبة المقبلة تنظيم زيارة وفد من المنتجين الاتراك لزيارة مصر لبحث إقامة مشروعات مشتركة. ويقول الدكتور شريف عزت رئيس شعبة الأجهزة الطبية فى غرفة الصناعات الهندسية أن هناك اهتماما تركيا كبيرا بالتعاون المشترك وأنه سيتم خلال الفترة المقبلة بحث أقامة العديد من المشروعات الصناعية بالتعاون بين المستثمرين فى الدولتين. ويوضح السيد محمد المهندس نائب رئيس غرفة الصناعات الهندسية أن هناك إمكانيات كبيرة للتعاون بين تركيا ومصر فبالنسبة لتركيا فقد حققت تطورا كبيرا فى الصناعة خاصة فى مجالات صناعة المعدات، أما بالنسبة لمصر فهى تمتلك مزايا كبيرة جاذبة للاستثمار ومما يتيح إمكانيات كبيرة لإقامة مشروعات مصرية تركية مشتركة فى مصر، وقد عرض الجانبان التركى والمصرى خلال الزيارة إمكانية إقامة العديد من المشروعات المشتركة وهو ما سيتم بحثه مع المستثمرين فى البلدين خلال الفترة القريبة المقبلة . ويقول الدكتور نادر رياض عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات الهندسية أن مصر دولة لها دور أساسى وموقع متميز فى المنطقة العربية وكذلك تركيا تعتبر من الدول الاكثر تقدما فى منطقة البلقان وقد أثبتت الصناعة التركية نجاحا كبيرا ويمكن أن تعتبر تركيا مصدرا أساسيا لنقل التكنولوجية المناسبة المنخفضة التكاليف ، كما أن مصر لديها تجربة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والفردية والتى يمكنها إنتاج منتج رخيص إذا توافرت التكنولوجيا المناسبة ، بما يحقق مصلحة مشتركة لكلا الدولتين.

رئيس غرفة الصناعات الهندسية ورئيس غرفة صناعة أنقرة والسفير المصرى فى تركيا خلال المباحثات

وفد تركى يبحث قريبا فى القاهرة .. إقامة مشروعات مشتركة للصناعات الهندسية

جريدة الاهرام (صفحة ٢٩) ٢٠٠٨/٧/٢٤